

مفردات القرآن

لبس .

- لبس الثوب : استتر به وألبسه غيره ومنه : { يلبسون ثيابا خضرا } [الكهف / 31]
واللباس واللبوس واللبس ما يلبس . قال تعالى : { قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم }
[الأعراف / 26] وجعل اللباس لكل ما يغطي من الإنسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجه لباسا من
حيث إنه يمنعها ويصدها عن تعاطي قبيح . قال تعالى : { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } [
البقرة / 187] فساهن لباسا كما سماها الشاعر إزارا في قوله : .

- 402 - فدى لك من أخي ثقة إزارا .

(الشطر تقدم في مادة (أزر)) .

وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه قال تعالى : { ولباس التقوى ذلك خير } [
الأعراف / 26] وقوله : { صنعة لبوس لكم } [الأنبياء / 80] يعني به : الدرع وقوله : {
فأذاقها □ لباس الجوع والخوف } [النحل / 112] وجعل الجوع والخوف لباسا على التجسيم
والتشبيه تصويرا له وذلك بحسب ما يقولون : تدرع فلان الفقر ولبس الجوع ونحو ذلك . قال
الشاعر : .

- 403 - كسوتهم من حبر بز متحم .

(هذا عجز بيت لأوس بن حجر وصدرة : .

وإن هز أقوام إلي وحددوا .

وهو في قصيدة مطلعها : .

تنكرت منا بعد معرفة لمي ... وبعد التصابي والشباب المكرم .

والبيت في ديوانه ص 123 والمعاني الكبير 1 / 484 والشعر والشعراء ص 114) .

نوع من برود اليمن يعني به شعرا . وقرأ بعضهم (قرأ : { لباس } بالنصب نافع وابن عامر
والكسائي وأبو جعفر . الإتحاف ص 223) : { ولباس التقوى } من اللبس . أي : الستر . وأصل

اللبس : ستر الشيء ويقال ذلك في المعاني يقال : لبست عليه أمره . قال : { ولبسنا

عليهم ما يلبسون } [الأنعام / 9] وقال : { ولا تلبسوا الحق بالباطل } [البقرة / 42]

{ لم تلبسوا الحق بالباطل } [آل عمران / 71] { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

{ [الأنعام / 82] ويقال : في الأمر لبسة أي : التباس ولا يست الأمر : إذا زاولته ولا يست

فلانا : خالطته وفي فلان ملبس . أي : مستمتع قال الشاعر : .

- 404 - وبعد المشيب طول عمر وملبسا ... (هذا عجز بيت لامرئ القيس وشطره : .

ألا إن بعد العدم للمرء قنوة .
وهو في ديوانه ص 87 والمجلد 3 / 801)